قائمة الرافدين
برئاسة النائب يونادم يوسف كنا
انتخابات برلمان اقليم كردستان العراق
٦٧
قائمة الرافدين تعمل على نشر ثقافة التسامح والحوار وقبول الاخر
وترسيخ مبادىء التاخي والشراكة والعدالة الاجتماعية

لو كنت مسؤولا في الدولة؟!!

سعدي غيلان

في بعض الاحيان يشطح بنا الخيال ونتخيل انفسنا مسؤولين مهمين في الحكومة ونقول العبارة الشهيرة "لو كنت مسؤولا لفعلت كذا وكذا".

وعادة نضع انفسنا في موقع المسؤولية عندما تصادفنا بعض المشكلات سواء كانت صادرة من موظف حكومي او مواطن. وتخيلت نفسي مسؤولا مهما وحددت بعض القرارات التي اتخذها لاصلح بها بعض ما اراه خطأ او تصرفا سيئا. لو كنت مسؤولا؟ لاغلقت مواسير المياه المخصصة لسقي الاشجار في الشوارع بعد ان تنتهي مهمتها بدلا من انسياب المياه الى الشوارع وتسببها في هدر المياه. ولشددت الرقابة على اللوحات الاعلانية خاصة تلك التي تعلق في الشوارع وعلى واجهة المحال او التي تظهر في التلفاز لما تحتوي بعض اللوحات من مناظر تخدش الحياء.

لاصدرت امرا قضائيا بتوقيف كل الاشخاص الذين اقاموا محطات لغسل وتشحيم وقتية للسيارات في بعض شوارع بغداد لما تسببه من هدر في المياه الصالحة للشرب وعدم ايصالها الى المواطن ولاتخذت الاجراءات الامنية المشددة واغلقت جميع الطرق المودية الى اماكن التطوع بالحرس او بالشرطة العراقية او اي تجمع اخر لتفادي الكوارث والمآسي التي حلت بشعبنا الكريم التي راح ضحيتها المئات. ولاتخذت قرارا امنع فيه مسؤولين في الدولة بعدم التحدث في الوقت الراهن بأمور تتجاهل او تهمل مطالب الشعب منها الخدمات التي تقدم للمواطن والتي تكلف ميزانية الدولة ٥٠% ويطالبون بالغاء دعم الدولة للخدمات التي تقدم للمواطن وللتنمية الوطنية ولفرضت رقابة صارمة على شركات تعبئة المياه او المشروبات الغازية للتأكد من انها فعلا تلتزم بالمواصفات المطلوبة للتعبئة وانها تعبئ المياه بالطرق الصحية والصحيحة. ولفرضت على ورش السيارات احضار شهادة معترف بها تثبت ان العمال الموجودين في الورشة مختصصون في اصلاح السيارات ولاصدرت قرارا يعاقب فيه كل شرطي يقوم برمي اطلاقات نارية اثناء سير دوريتهم بالاتجاه المعاكس لان هذه الاطلاقات قد تصيب الاطفال والمواطنين الابرياء. لمنعت اي مواطن يتحدث بالطائفية المقيتة والقومية عبر وسائل الاعلام كونها تخدش مشاعر المواطنين.

ولو كنت مسؤولا في وزارة التربية. لاتخذت منهاجا بقضايا الترشيح للتعيين لمدرسي ومعلمي وزارة التربية. بالنحو التالي:

1- ان يخدم المرشح بالتعيين قبل المباشرة بالوظيفة خدمة عسكرية في الجيش والشرطة الوطنية لمدة لاتقل عن ستة اشهر وحسب مؤهلات شهادته العلمية والادبية وتكون الخدمة في مسقط رأسه بعد تشكيل لجنة من وزارة الدفاع والداخلية والتخطيط واعضاء من مجلس النواب ووزارة العدل ووزارة الصناعة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية. لترشيح المقبولين في وزارتهم وحسب اختصاصاتهم العلمية والادبية فهذه الفكرة قد تكون تطعيما بهذه الملاكات الجيدة يتمثل فيهم حب الشعب ومقدرتهم لكونهم اصحاب فكر وعلم ومثقفين. لملاقاة الشعب على ارض الواقع وحسن لقائهم مع المواطنين. فبهذا العمل قد انشأنا جيشا وشرطة متعلمين ومثقفين بعيدا عن الطائفة المقيتة.

وبعد ذلك تنظم استمارات خاصة من كافة الوزارات بعدد الشواغر لغرض ترشيحهم للتعيين ارجو ان تأخذ اللجان التي تقوم بالترشيح بعين الاعتبار مصداقية الشهادات العليا. بمعدل الدرجات ومؤهلات العلمية والادبية. فوضع الرجل المناسب في المحل المناسب فبهذا المنهاج تكون قد آنشأنا جيشا وشرطة وحافظي الامن والاستقرار بشباب متعلم ومثقف لكي يخدم العراق والعراقيين.

كذلك لو كنت مسؤولا في وزارة التربية. لالقيت المديرية العامة للتعليم المهني والحاقها بالتعليم الاكاديمي "علمي وادبي" لوجود اخطاء في العمل في مدارسها.

وعدم انجاز مهماتها بالتدريس فيوجد في مدرسة واحدة في حي الرصافة ثلاثة مدارس تداوم في آن واحد صناعة زراعة - تجارة فطلابهم لاحولة لهم ولاقوة لعدم توفر الكادر التدريسي كذلك لاتوجد بنايات لاستيعابهم حيث مدة التدريس لاتتجاوز ساعتين في اليوم. فاين المدارس الزراعية والصناعية التي كانت تدر لنا منتجاتها الزراعة "من الحليب واللبن والبيض" كانت توزع على منتسبي التعليم المهني.

كذلك ورش تصليح السيارات في المدارس الصناعية "وطبع الكتب الرسمية والملازم المدرسية في اعدادية صناعة ١ حزيران" كذلك مدرسة التصميم والخياطة بملاكاتها المتخصصة لتدريس فنون الخياطة والتفصيل للمرأة العراقية. فلو طلبت وزارة التخطيط من التعليم المهني. ماهي نتاج عملهم وماهي المبالغ النقدية التي تصرف على العاملين بدون عمل حيث اصبح نصاب المعلم او المدارس اقل من ربع النصاب في الوقت الماضي.

الأمن الفكري وإنتاج الحياة

علي حسين عبيد*

عنوان هذا الموضوع عند قراءته قد ينطوي على تحرّز فكري يشي بنوع من الانغلاق على الذات، وربما يكون مبررا للشعوب أن تسعى لتحقيق أمنها الوطني مثلا، عبر سعيها لصنع جدار أمني فكري عازل يجعلها بعيدة عن التواصل مع الثقافات الأخرى، ويقودها إلى التقوقع والانحسار والابتعاد عن الآخرين. غير أن ما نعنيه هنا بالامن الفكري، ليس له أية صلة بالعزلة الفكرية أو الابتعاد عن جدل الحياة، بل ما نعنيه هو كيفية صناعة حراك وتلاقح متواصل تتمخض عنه منظومة فكرية سياسية اجتماعية تعليمية واسعة تحفظ وتحقق للشعب أو الامة نوعا من الحياة الايجابية القابلة للتعدد والتطور والتجدد الدائم.

الامن الفكري يعني وجود منظومة فكرية سليمة وصحية تنمو بشكل صحيح بعيدا عن امراض التطرف والتشدد وقمع الآخر، ولو تأملنا مختلف الحروب والنزاعات المسلحة العنيفة لوجدناها تنتج في مجتمعات تفتقد للامن الفكري، ولحرية وتنوع الآراء، وسلمية التداول والبحث والحوار. ولعل هذا يعني في ما يعنيه فتح ساحة الجدل المتنوع أمام الجميع، والشروع بعملية حوار انساني قائم على القبول بالآخر حتى لو كانت الأفكار والتوجهات متقاطعة مع بعضها، بمعنى أن الامة أو الشعب القائم على التعدد الفكري وحرية الرأي والانطلاق بمناقشة جميع المحاور والمجالات الانسانية الهادفة إلى صالح الانسان، هو النموذج الأمثل في صناعة جدل الحياة.

لذلك فإن ما نعنيه بالأمن الفكري هو أن يعمل المعنيون "مثقفون وعلماء وسياسيون وغيرهم" على صناعة وترسيخ مثل هذه المبادئ والاجواء الفكرية التي تساعد على خلق حراك قائم على الحوار والتعدد والقبول بجميع الاطراف وإن كان التقاطع والاختلاف احد الروابط المشتركة بينها. لذا فإن الامن الفكري يتيح للجميع دخول ساحة الجدل والإدلاء برأيه والسعي لإثبات صحته استنادا إلى قاعدة "الاقناع والمصلحة البشرية"، وان الاختلاف بين الآراء والطروحات سمة إنسانية ينبغي أن تتوفر على حرية الرأي وقبول الآخر واحترامه، فليس بالضرورة أن يكون رأيك هو الأصح من بين الجميع وليس بالضرورة إن يكون رأيي أنسب الآراء وأكثرها دقة، بل الصحيح هو أن تدلي بدلوك وتسعى لإثبات رأيك وفق صيغ الحوار والقبول أو الرفض السلمي وأنا أفعل الشيء نفسه، بمعنى إن الامن الفكري سيكون هنا بمثابة الحاجز الذي يمنع من تحول صراع الأفكار وجدلها إلى حالة صدام أو اقتتال، مما يؤدي الى انتاج حالة التطرف الفكري التي تهدف الى الغاء الغير عبر اللجوء إلى استخدام القوة. لذلك فإن سعي الامة أو الشعب إلى تحقيق أمنها الفكري سيجنبها بالدرجة الاولى حالة الاصطراع الفكري "المسلح" ونشوء حالات التطرف، حيث جميع أشكال الحوار متاحة في ظل التعدد والتنوع والتلاقح والتقاطع والرفض والقبول السلمي لهذا الفكر أو ذاك، على أن يبقى التقاطع والاختلاف "المسلح" بين الأفكار خطا أحمر لا يجوز الوصول إليه مطلقا. وهنا تستوقفنا ظاهرة التكفير التي تظهر هنا أو هناك أو بين هذه الفئة أو تلك ولعل الحاضنة الأنسب لها هي مجتمعات الكبت السياسي والفكري والتعليمي في آن، لذلك تنهض هذه الظاهرة وتنمو وتتقاطع مع الأفكار الأخرى إلى درجة الالغاء "والقتل" المبرر وفقا لما تطرحه تلك الأفكار، فالشعوب الأحادية الفكر والتوجه "لاسيما في الفكري السياسي" ربما تكون المنشأ الأوحد لمثل هذه الأفكار المقصية لغيرها ولو باستخدام العنف المسلح، كما إن الغياب الكلي لتعددية الآراء واعتماد القمع السياسي والتطرف الفكري والانغلاق التعليمي وغيره، كلها عوامل مساعدة لنمو هذه الظاهرة القائمة على نبذ الحوار ونبذ التلاقح الفكري والاعتداد القاطع بالذات، من هنا تبدو الحاجة إلى الأمن الفكري غاية لامناص من الوصول إليها.

وستبقى التعددية والقبول بالآخر هي الركيزة الاساس التي تؤمّن فرص الوصول إلى بناء الامن الفكري الذي يقي من تحول حالة الجدل الفكري إلى صراع مسلح، بكلمة اخرى إن السعي لبناء تعددية سياسية وفكرية بل وفي عموم مجالات الحياة ينبغي إن تكون الهدف الاول مع مراعاة الحذر من خطر الذوبان الثقافي الذي يصل إلى حد إلغاء الهوية، حيث ينشط الجدل الفكري إلى أقصاه ليتمخض عن منظومة فكرية سلوكية تضع الجميع في ساحة عمل واحدة. وعودا على بدء، فإننا لا نعني بالأمن الفكري، بناء الحاجز الذي يمنعنا من التلاقح مع الثقافات الانسانية الأخرى بل هو ما يتيح لنا تعددية ضامنة تدرأ عنا خطر الأحادية الشاملة التي غالبا ما تقود إلى صناعة الطغاة وانتاج التطرف والعنف سواء في المجال السياسي أو غيره، لذا نعتقد بأن تحقيق ركيزة الامن الفكري تعتمد على خطوات عدة يكون من بينها ما يلي:

- المساعدة على ترسيخ مبدأ التعدد وحرية الرأي والقبول بالآخر.
- رفض الكبت السياسي أو الفكري أو غيرهما لتجنب نتائجه التي ستطول شتى مجالات الحياة.
- انتهاج مبدأ التعدد في مجالات الحياة كافة وفسح المجال امام التشارك الفكري بما يتيح ويمهد لانتاج منظومة سلوك اجتماعية متحضرة.
- رصد بؤر انتاج الأفكار المتطرفة والمنحرفة والضالة "كالتكفير" وغيره والعمل على التدخل السلمي في تغيير قناعاتها من خلال سحبها إلى ساحة الجدل والحراك الانساني الواسع.
- أن يكون العمل وفقا لهذه الطروحات بمنأى عن حالة التذويب الثقافي الذي يهدف إلى مسخ الهوية.
- أن يقوم المعنيون بصياغة خطط فكرية عملية تهدف إلى تحويل الكلمات والافكار إلى برامج عمل ملموسة وإن حدث أو يحدث ذلك وفقا لمبدأ التدرج المرحلي في تحقيق الاهداف المبتغاة.
- ترسيخ صناعة وبناء الافكار بالاعتماد على الافكار الايجابية ورؤى الحياة،كعملية انتاجية مستمرة من خلال المدارس والمؤسسات ووسائل الاعلام والدورات التدريبية والتأهيلية، خصوصا عند الشباب الذي يبحث عن قناعات وافكار تملأروحه ونفسه الجائعة للحياة.
- عقد المؤتمرات والملتقيات التي تناقش اسباب فقدان الامن الفكري ونشوء التطرف والتشدد.
- اجراء الاستبيانات الميدانية التي تستكشف انواع الافكار الموجودة في المجتمع وطرق واساليب التفكير، مما يمهد لمعرفة مستوى الامن الفكري المنشود في المجتمع. وهكذا نستطيع إن نقول بأن الامن الفكري هو صمام الامان الذي يدرأ خطر الوقوع في فخ الاحادية السياسية أو غيرها، فكلما توسعت ساحة الجدل واستوعبت العدد الاكبر من الأضداد كلما كانت أكثر قربا من الثبات والتطور والنجاح، واكثر بعدا عن التطرف والعنف والمليشيات المسلحة والطغيان، وهي مفاهيم تنتج الموت والدمار والبؤس وتكرس الكراهية والحقد والانتقام والثأر. ان توفير الامن الفكري في مجتمعاتنا سيساهم في احتواء التطرف وسيؤدي الى انتاج الحياة الايجابية القائمة على الابداع والتطور والتعايش والشراكة، وازدهار الاقتصاد والمعرفة والتطور الحضاري.

حبوب اللقاح غذاء صحي لايحتاج الى برهان

د. غضنفر حكمت الشيخ

ايدت الاحصاءات العلمية الدقيقة ان السرطان غير معروف تقريبا بين النحالين، ومرد ذلك الى العسل او الهلام الملكي او حبوب اللقاح "العكبر" او سم النحل، وبالفعل فان اصابات السرطان بين النحالين نادرة جدا وتصل الى "٠،٣٦" لكل الف نحال العسل الملكي. يختلف لونه باختلاف الازهار، اكثره اصفر، غير ان منه الابرش والاصهب والاحمر والاسود وغير ذلك. طعمه تافه مج وهو يحوي شيئا من الماء والمواد المعدنية والاصباغ وغالبا على المواد التالية: ثيامين "Thiamine" من ٣-٩ بالمئة، رايبوفلافين "Riboflavine" من ١٥-٣٥ بالمئة، بايرودكسين "Pyridoxine" نسب مختلفة، حامض البانتوثيني "Acid Pantothenique" من ٧-١٢ بالمئة، وتتفاوت النسب اعلاه بتنوع الازهار، وقد تختلف العناصر التي يتألف منها احيانا.

ونؤكد الحاجة الى ضرورة امداد خلايا النحل بمادة حبوب اللقاح الحيوية لادامة المناحل خصوصا في فترات شحة المصادر الغذائية خلال كانون الثاني، شباط، اذار وايضا خلال حزيران، تموز، واب من كل عام، وخلاف ذلك، فالتدهور يلاحق الخلايا. يخزنه النحل في العيون السداسية من النخروب، ويصنع منه الغذاء الذي تقتات به النحل ممزوجا بالعسل والماء، ويسمى عندئذ "خبز النحل" والخلية التي لايلاحظ على اللاقطات فيها انها جادة في جمع هذه المادة بنشاط بيّن، تكون خلية ضعيفة تحتاج الى التفات خاص. يكمن في مادة حبوب اللقاح "المكبر" سر الثمار والحبوب، انها العنصر الذكري في الزهرة.

ان جمع حبوب اللقاح عزيزي القارئ الكريم هو احد الواجبات اللازمة التي يقوم بها النحل، والخلية الواحدة يدخلها في موسم الازهار مابين "٣٠-٧٠" كيلو غرام من حبوب اللقاح، علما ان الخلية القوية تحتاج الى ما يفوق "٩٠" كغم. لبث هذا المقدار الوافر من "العكبر" لايسترعي انتباه النحالين كونهم يجهلون النفع الذي يمكن ان يجنى منه، وتجدر الاشارة الى انه غذاء يطيل حياة الانسان، فيه نسب عالية من البروتينات وهو غني بالفيتامينات و "بي B" كومبلكس "Complex". له تأثير كبير في النضج الجنسي عند الملكات والذكور من النحل، ويعود ذلك الى الازوت والفيتامينات الموجودة فيه، وتوجهت الانظار الى جمع هذه المادة لما فيها من قيمة على الصعيد الصحي والغذائي، وما يتبع من قيمة تجارية باعتباره دخلا اضافيا لايستهان به. يؤخذ منه مقدار ملعقة كوب كل صباح، طعمه ليس كريها، وسرعان ما يألفه المرء، انه مقو فعال للصغار والكبار، وخير منظم للبروستات. بعد بضعة ايام من تناوله يشعر المرء بارتياح تام، وبقوة ونشاط، ويحس بان قواه العقلية تتجدد، وشهوته للطعام تزداد، ومقاومته للتعب تتضاعف، وينظم جهازه الهضمي، وحقيقة انه يولد انسجاما بين مختلف وظائف الاعضاء، ويزيد القوة على مقاومة الامراض بنسبة كبيرة.

صحيح ان مقادير الفيتامينات في العكبر غير كبيرة نسبيا، الا ان نوعيتها وجودتها ونسبها متكافئة ما ادى الى تظافرها لتجعل من هذه المادة غذاء كبير الفائدة من حيث القوة الشفائية. نؤكد فوائده للنحل طوال ايام السنة، وايضا اهميته من ناحية انتفاع الانسان به كونه موردا ثمينا للنحال. العكبر الطازج لايمكن خزنه لانه سريع التلف بسبب احتوائه على نسبة من الرطوبة لذا يفضل نثره لتجفيفه ثم تعبئته في اكياس مصنوعة من الورق او علب من الكارتون كونها تمتص الرطوبة التي قد تكون متبقية فيه.

مواهبُ في مهبّات الرّياح

بقلم: نورة الودغيري

من شؤون الله في خلقه أنْ زوّد كلّ إنسان بموهبة أو مهارة بها يرسمُ لنفسه دورا بين بني جنسه، وبها يخوضُ المُعتركات ويبلغ الهامات ويعانق الألق، فيتشرّب من سلسبيل الإبداع، ويتروّى من نبعه الزّلال، ويشق لنفسه وللإنسانية طريقا سويّةً آمنةً إلى غدها الباسم الفاتن.

كل إنسان وهو يركبُ قطار الحياة، يظل دائم الإحساس بموهبة غياهبه تغالبه وتهزّ مكامنه، تتمرّدُ عليه مُعلنة عن ذاتها، كأني بها تتحيّنُ فرصة انفلاتها من عُقال جسدها، أو تتصيّدُ مُغيثًا يُحرّرها من سياجها، ويُخرجها إلى الوجود، ويظل يترفّق بها ويرعاها ويوجّهها إلى أن يصلب عودُها وتبلغ عنفوانها، فتنير سبيل صاحبها وتأتيه من خيرها بالكثير، وتضيء الآفاق للآخرين وتهديهم إلى اتجاه الرشاد.

هذه الموهبة المتأصلة فينا، تظلّ تشحننا بطاقة جسمية ونفسية وعقلية وروحية، وتكسبنا قوةً خارقةً على الإقدام والفعل. وقد يجدُ الإنسان في نفسه أو في غيره أو في مُحيطه الخاص أو العام منْ أو ما يساعده على تفتيق موهبته وتحرير طاقته، فيأخذ حينئذ بشروط النجاح، وتحلق نفسُه في عالم التميّز.

وقد يخفق لأسباب تتعلق بالبيئة السائدة في تحريرها والاستفادة منها، فتبقى بين جنباته حبيسة دفينة إلى أن تتهالك وتخمُد جذوتها، ويقع صاحبُها طعما للفشل واليأس والإحباط.

إذن يمكنُ الجزمُ بأنّ مواهبنا متى تحرّرتْ، وأنّ طاقاتنا متى انطلقت، تفجّرت ينابيعُ إبداعنا في مناحي الحياة بأسرها حسبُنا منها المناحي العلميةِ والأدبيةِ والفنيةِ والفلسفية، وإنا لنا في عباقرة الإنسانية ونوابغها لدروسا ناصعة وعبرا ساطعة. فبتحريره لمهارته العقلية وتطويره لطاقته الذهنيّة، استطاع إسحاق نيوتن الربط بين سقوط التفاحة ودوران القمر، واستطاع اينشتاين وضع تفسير هندسي لمفهوم الجاذبية، واستطاع فلاسفة وأدباء ورسامون وموسيقيون وسينمائيون ورياضيون بلوغ قمم الإبداع، واستمرّت كل الطاقات الإنسانية المعتوقة عبر العصور والأمصار في الإعلان عن نفسها، والتعبير عن ذاتها، ومُراكمة إنجازاتها إلى يومنا هذا، وما الثورة العلمية والتكنولوجية الشاملة لجميع مظاهر الحياة إلا نموذج حي لتلك الطاقة الجبارة التي اخترقت العقل البشري، واكتسحت حياة الشعوب في مغارب الأرض ومشارقها. إنّ اكتشافنا لمواهبنا وتطويرنا لمهاراتنا يُعطيان نفوسنا من أكسجين الإبداع ما ينعش طاقاتنا الكامنة ويفجّرُها، فإذا هي في تناثرات إبداعية نورانية تشكل سُموّ المُنجز الإبداعي، وإذا بنا معشر الأقوام نشدهُ أمام عروض فنية مُتفرّدة مُلهمة تستبطن موهبة مُنبعثة من أعماق الوجدان وأغوار الأذهان، مُنطلقة سابحة في عالم الجمال، تصبغ الوجود وتشكله في رُؤى حالمة وبلغة ساحرة مُعبّرة عن نقاء الروح وصفاء الحياة، مُتطلعة إلى عالم الكمال والوئام.

فالإبداع هو فعلُ أخّاذ لمهارة مُتمرّدة لم تعبأ مطلقا بقيود الزمان والمكان وسائر خطوط الاحمرار، مهارة كلما تحرّرت رفرفت في الفضاء الرحيب، وحلقت في الكون الخصيب، وتحسّست نافذةً على المستقبل لتستكشف الأسرار، وترسُم الاتجاهات السليمة للحياة القويمة. غير أنّ ما يُشعر بالألم في محيطنا ويبعث على الكدم في مجتمعنا، أنْ تلقى المهارة أو الحالة الإبداعية أحد مصيرين مشؤومين: إمّا أنْ يسكن نبضها وتخمُد جذوتها داخل الجسد بفعل العجز عن تحريرها أو لعدم اكتشافها وتفجيرها

وإمّا أنْ تتكسّر على صخور المجتمع بفعل سيول القمع والمنع وسائر الحواجز السارية في العادات والتقاليد.

ففي هذين المآلين تضيع المواهب، وتتبخر الطاقات، وتظل الذوات في خسرانها وانحدارها، ويظل المجتمع في بواره وانكساره، وتتجهُ حياة الإنسان بالنتيجة نحو الكساد والفساد. من هنا أخلصُ إلى القول، أنّ مجتمعاتنا مدعوّة اليوم -إذا كانت فعلا معنية بصناعة المستقبل وتشييد صرح الكرامة الإنسانية- إلى اعتماد مُتخصّصين في اكتشاف المواهب لدى ناشئتنا وعامة مواطنينا، والعمل على تطويرها وإطلاق العنان لها لتحلق في سماء الإبداع بعيدا عن سياسات كبح الأجمحة ومعاداة الحرية، ولستُ أدري إن كنت بصرختي هذه أدويّ في الأودية أم سألقى بعدها لدى ذوي الآذان الصّاغية والعقول الحاصفة من يكونُ نصيرا للمواهب الضائعة والطاقات المُهدرة.

نقاط ملونة

عدنان الحسني

المكان والزمان

يرى المرء احيانا انه قد سار الى مكان ما لم يره ولكنه يعرفه يقول في نفسه اني رايت هذا المكان ولكن اين فيبقى السؤال لغزا لديه ولا ينفك عن معرفة المكان واين راه فيحرك الفكر وينسج الاحتمالات ويربط الذكريات بعضها بالبعض الاخر عله يصل الى نتيجة تريحه لكنما دون جدوى يركن المسالة حينا ولكنه سرعان ما يراوده حب المعرفة فيتوق مرة اخرى لمعرفة ما اتعب فكره وباله تلك هي قضية المكان حيث يرتبط المرء بمكانه ايما ارتباط يحن اليه ويشتاق لرؤيته والا كيف تكون الذكريات محركة لمعنى المشاعر وانا بين تلك الافكار وتلؤلؤ الضوء الاتي من هالة البدر المتدلي من كبد السماء التي تزاحمت بانواع النجم البعيد والقريب مكانا وزمانا بعضها قد حجبه انبعاث الاضواء المتدلية والاخر زحف عن ذلك التاثير فاستفاق ليلحق بالمكان عل الزمان يمضي فيتحدان وهكذا مضت بي الرحلة صوب عالم غريب بمكانه وزمانه ترى هل الايام تتشابه ام انها كالاحلام نراها ولا تتحقق الا بمقدار الاتي من كينونة الواقع وتشابهه مع الشكل الذي اطرته الرؤيا هناك وبعيدا عن المكان احسست ان الزمان نزع عنه صفة التعجيل فاستقر عند بوابة الامس في تلك الاثناء مرت شهب تنطلق صوب الاتي ونحو الماضي وانا بين راقد ورامق لا اجد سوى حكاية الزمن المثقل باعباء هوية المكان سارت بنا الحافلة نحو المكان الاتي قام احد الركاب ليرتشف الماء من قرب السائق نظر الي مبتسما وكاني به يسال عن وجهتي اللاحقة والا فالكل الى المكان الاتي احسست بهذا رغم النعاس الذي التحفت به كما الغطاء ولما عاد الى مكانه قرب مني قدحا يمتليء نصفه وكاني به اراد ان يقول هكذا سيكون مكاننا ان شئت فانظر الى النصفين ممتليء وفارغ لم اشأ ان ارفض الماء حيث لم اكن عطشانا.

ولكنه اصر على ان اخذ منه الماء ففعلت وشكرته ودار بيننا حوار الزمن بشقيه المكان والزمان واستفسر عن وجهتي واخبرني عنه حكايات تشبه في بعض سردها الاساطير وهناك بدات تتعالى بعض اصوات النائمين وكأن الزمان قد اثقلهم بالهموم استاذنت من صاحبي هذا واخبرته اني اريد ان اخلد الى النوم لأخذ قسطا من الراحة تنفعني فالاتي من المكان غير معروف بالنسبة لي و اظنه كذلك بالنسبة الى الكثير ممن صعد هذه الحافلة ابتسم مرة اخرى وقال خذ راحتك تصبح على خير غرقت بعدها في النوم واسترسلت بالاحلام التي كانت مشوشة لا تعرف الاستقرار حتى في هذا الحلم رايت المكان والزمان عينهما وهذا ما ازاح عني بعض القلق الذي كان يراودني طيلة الطريق ولما افقت من نومي رايت النجوم ذاتها والقمر قد تحزم بهالة تشبه سوار فضة والشهب ما زالت تتطاير عبر الزمان فتخرق المكان الى الزمن الاتي والحافلة كما هي تسير وتسير يتخطى المكان ويسيره الزمان وكدنا ان نصل فالاضواء بدت تلوح من بعيد..

همس لفنان نحبه..

بريصان كوركيس

يوسف عزيز فنان سمعنا عنه منذ فترة ما قبل عام ٢٠٠٣ وهو انه اكمل دراسته باطروحة عن الموسيقى لنيل شهادة الماجستير وحضر بعض رجال الدين المناقشة. ومنذ ذلك الوقت لم نسمع عنه الا في احدى القنوات الفضائية عندما شوهد وهو يقدم بعض البرامج بعدها اختفى وشوهد في مقابلة مع قناة آشور الفضائية.

فنان بصوت مميز طمح الى ان يكون اكاديميا ولهذا حصل على مبتغاه.. نسأله هل هو راض عن ما قدمه منذ تخرجه وحصوله الدرجة الاكاديمية.. الاجابة له فقط اما المعطيات التي نراها ان موضوع بحثه كان حول موسيقى والحان مارا افرام فهنا نراه دخل الى العمق ويجب ان يتحمل ويحمل هذه الالحان ونرى انه يجب ان ينهل من الرائع مار افرام يكون بمستوى الحانه وعليه تقع مسؤولية ايجاد مدرسة تنهل من هذا الارث وان يكون على المستوى الفردي ان لم يجد مؤسسة تحتضنه او يعتمد عليها في تشكيل خط باتجاه احتواء الطاقات التي تتواجد في فرق الكنائس والذي كان له الشرف

في حضور رجال الدين لمناقشة رسالته فعلى من حضر الرسالة عليه تقع مسؤولية تسهيل مهمة الفنان. فأذن عليه تقع مسؤولية اختيار شباب يعرفون ويتدربون على آلة من الآلات فيستطيع ان يجمع من الهواة من يرغب فبتقديم هذه المهمة وتشكيل فرقة تستطيع صياغة الحان خاصة بها مستوحات من ارثنا الذي يتمثل في

اولاً: كنت قبل مدة طويلة ومن على اذاعة مونت كارلو قد سمعت الحانا وغناءا آراميا في مقابلة مع احد الملحنين والمطربين وتبين من الحديث والبرنامج ان اصل القدود الحلبية هي آرامية. وثانيا: يقال ان المقام العراقي في اصله الاول الحان آرامية سريانية والى عهد منتصف القرن العشرين وبدايته كان الكثير من المطربين من اليهود. وثالثا: الموسيقى التركية يقال انها موسيقى كنسية مشرقية وان الحان ابراهيم تاطلس هي بمجملها سريانية فجيرت على انها تركية.و رابعا: اننا نرى في يوسف عزيز ليس بمستوى "كيباتوخ" مع اعتزازنا به لكن المطلوب منه ان يكون اكبر من هذا ويصيغ لنفسه خطا جماعيا متمثلا بسعيه لتشكيل فرقة تعزف الحانا سريانية اصلية. تجوب العالم وتسمع موروثنا للناس وان يتعامل مع فرق لها باع في هذا المجال.

مع كل التقدير.. والاحترام الى فناننا الذي نحبه